شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

لم يترك لي مسؤول الطباعة في المجلة ، ونحن نخطط لهذا العدد الذي ندخل به عامنا الرابع ، غير صفحتين اختصر بهما حديثا طالما وددت أن أتبادله مع قراء شؤون فلسطينية ، أعرض لهم فيه جوانب من هموم تحرير المجلة ومتاعبها ، وأطرح عليهم استفسارات حول آرائهم في عدد من القضايا حتى أستنير بها ، وزملائي في التحرير ، وحتى نحاول تنفيذ ما يرد فيها من مقترحات وتوجيهات عملية ومن ضمن سياسة المجلة ومخططها . خاصة وان شؤون فلسطينية لا تنطق باسم حزب ولا منظمة ولا دولة ولا مؤسسة رسمية ما ، ولا تمثل في أفكارها غير كتابها من داخل اطار ايمان أسرة تحريرها الكامل والتزامهم التام بأهداف الثورة الفلسطينية المحددة في الميثاق الوطني الفلسطيني، مما يعطي لآراء القراء وتوجهاتهم (وهم ، حسب استقصاءاتنا ، نخبة المثقفين العرب ، من مختلف الاتجاهات والاقاليم والاعمار والمهن والطبقات) أهمية خاصة لمجلة كهذه تطمح، بصدق وبجد، لان تكون مجلة المثقف العربي الثوري الاولى للشؤون الفلسطينية.

لكن هموم رئاسة التحرير ومتاعبها لا تنحصر بصفحتين او ثلاث ، ولا بعشر صفحات. فهي كثيرة بكثرة المصاعب التي تواجهها ثورتنا في كل مجال ، من جهة ، وبكثرة طموحاتنا في المجلة (وفي مركز الابحاث عموما) ومشاريعنا ومخططاتنا لتطوير عملنا وتنمية انتاجنا . وكدت في الواقع أيأس من امكان حصر هذه الهموم ، والاستفسارات التي نريد من القراء ، في الصفحتين الوحيدتين المتروكتين للافتتاحية ، لولا رسالة جاءتني من أخ لنا ، يراسلنا من القاهرة ويسهم في تزويد المجلة (والمركز) بالبحوث . وسأكتفي هنا بايراد رسالته ، بالنص ، طالبا من القراء ان يوافونا بآرائهم لا حول القضايا التي يطرحها الزميل (الاستاذ عبد القادر ياسين) في رسالته ، فقط ، بل بكل قضية أخرى يشعرون أن لهم فيها رأيا يودون أن نسمعه . وسوف تعكف رئاسة تحرير المجلة على دراسة جميع الآراء والمقترحات التي تردنا ، وخاصة من حيث امكان تطبيق ما يمكننا تطبيقه وتفسير احجامنا عن تطبيق ما نرى استحالة تطبيقه . وفي افتتاحية قادمة ، سنجيب على تساؤلات الاستاذ ياسين التالية مع تساؤلات وملاحظات كافة القراء الذين سيلبون دعوتنا بالكتابة الينا . والمهم ، بالطبع ، ان لا نكتفي بالكلام ، بل ان ننفذ الكثير من الاقتراحات . وهذا ما نعد بأن نفعله .

واننا اذ نطلب ذلك من القراء لا نتصيد المديح ولا نبغي عبارات الاطراء . بل اننا نلح على قرائنا أن نسمع ملاحظاتهم السلبية : كل ما يرونه نقصا او تقصيرا او عيبا او عجزا في المجلة ، وكل الانتقادات والمآخذ . ونعد ، في النهاية ، ان تكون اعداد العام الرابع أقرب الى أمل القراء ومطلبهم من مجلة كمجلتنا مما كانت اعداد السنوات الثلاث الاولى، على ما حققته الاعداد السابقة من نجاح تشير اليه ارقام التوزيع وطلبات الوكلاء .